هُنا ردفان .. هُنا بدَت الطلائع

محمد ناشر مانع

هُنا ردفان في فمي كل ثائر
ومن روح القبائل والعشائر
هُنا ردفان من روحي وقلبي
هُنا ردفان في أعماق لبّي
هُنا ردفان هُنا بدَت الطلائع
تصد الظلم عن أرضي تدافع
هنا ذهبت جدودي لتصنع لي وجودي
وتعلن لي خلودي وترسم بالدماءِ خير المصايرِ

تلكم هي أبيات من قصيدةٍ للشاعر الكبيّر/ عبدالله هادي سبيت -رحمة الله عليه - كان قد قالها في فترة الكفاح المسلح ضد الاستعمار البريطاني .وصدح بها لحناً وغناءً الفنان الكبير المرموق / محمد مرشد ناجي .

وقد ظلّت ردفان على مرِّ العصور في خط المواجهة ضد الظلم والتعسف والاضطهاد والطغيان يقول الشاعر أحمد ناصر أحمد :

"عادة جبل ردفان يفعل تذكرة.... قد حارب التركي وصد جيش الإمام" .

وهذا البيت من قصيدةٍ قالها الشاعر قبل الثورة الأكتوبرية .. ردفان هي ذاتها لم يتغير سلوك أبنائها المخلصين .. فكانوا من الأفواج الأولى التي خرجت بالصدور العارية لمواجهة قوى الشّر والطغيان من عصابات الجمهورية العربية اليمنية التي احتلت الجنوب في 1994 م ..

ردفان تنتفض من جديد
على قدر أهل العزم تأتي العزائمُ
وتأتي على قدر الكرام المكارمُ
وتعظمُ في عينَ الصغير صغارُها
وتصغرُ في عينَ العظيمَ العظائمُ

اليوم خرجت طلائعَ المقاومة الجنوبية في ردفان من الشباب المخلصين والمؤمنين بالأهداف السامية التي يسيرون بخطى وثقى للوصول إلى تحقيقها ، خرج شباب المقاومة قيادة وقواعد على حدٍّ سواء ليضعوا حدًّا فاصلاً بين ماض ذهبَ إلى غير رجعة ، وأملاً بدأت ملامحه تتشكل ، فألبسوا مدينة الحبيلين الوديعة حلةً جميلة (في ليلةٍ رقصت من الأضواء في ثوب قشيبٍ) المبادرة هي الأولى من نوعها كانت المقاومة بقادتها وقواعدها وكوادرها قد تصدّرت مشهد هذا الحدث اللافت ، بالقيام بمهمّة إزالة المخالفات الناتجة عن وجود صنوف الباعة في أماكن تعيق حركة سير الآليات وكذا حركة سير المارة ، والتي تتعارض مع الخطة الأمنية لضمان السلامة للجميع .

كما أن تلك المخالفات كانت تصيب المدينة بالاختناق لما تسببه من إعاقة مميتة لحركة السير وزيادة الحوادث المرورية وإرباك عمال النظافة وتأخير إسعاف المرضى وتأخير المسافرين و إعطاء نظرة سلبية عن ثقافة ومستوى تحضّر أبناء المديرية واحترامهم للنظام وجعله سلوكا حضارياً .

وكان لهذه المبادرة الأثر الجيد في اطلاق يد القانون والنظام على الجميع ومن أجل الجميع ، والذي قوبل بالارتياح والترحيب لهذه الاجراءات الملبية لاحتياج ومتطلبات التنظيم لجوانب الحياة اليومية في مدينة الحبيلين .. قال لي أحد قادة المقاومة : "إن هذه الاجراءات لن تتوقف و لن تكون موسمية إلى أن يصير النظام سلوكا يتحلى به الجميع" .

تبقى الإشارة إلى أن هناك أموراً أخرى تحتاج من قادة المقاومة التركيز عليها تعزيزاً لما تم تحقيقه من نتائج ، منها :

- المتابعة لاستكمال طريق الخط الدائري .
- عمل إشارات المرور المنظمة لحركة سير الآليات .
- المتابعة للحصول على حاويات قمامة لتوزيعها على حارات المدينة وأحيائها .
- تحديد مكان آخر لسوق القات الأسفل.
- التواصل الدائم مع الجهات المعنية لتوفير المتطلبات الأساسية للمجتمع من كهرباء ومياه وغيرها . .

يقول عزّ من قائل "إن الله لا يغير ما بقومٍ حتى يغيروا ما بأنفسهم " ..

أخيرًا نقدم كلمة شكر وعرفان للأخ المناضل / مختار النوبي ، قائد المقاومة الجنوبية لمديريات ردفان الأربع وجميع الأخوة في المقاومة وفي السلطة المحلية على قيامهم بمثل هذه الأعمال التي تلامس هموم ومعاناة الناس ..

صبراً يا عدن صبراً

عبدالقادر زين بن جرادي

لغير الله لن نسجد ولن نركع..... يمينٌ والله لن ننذل ولن نخضع

تلذذوا بقتلنا ، وتمتعوا بتعذيبنا ، اشبعوا من جوعنا ، وارتووا من ظمأنا ، ولكن هيهات .. هيهات .. أن تنالوا منا مطالبكم ، أو ترونا نوليكم غير صدورنا ، شامخي الأنوف ، رافعي الهامات ، معاذ الله أن نوليكم الأدبار ، أو نستعطفكم الرأفة بنا . كلا ... وآلف كلا .

لن نجلب الخزي لأطفالنا ، ولن نجلب العار لأعراضنا . نموت فوق أرض عشقنا ترابها فمنه خُلقنا وإليه نعود ،نموتُ فوق أرض عشقنا لفحاتٍ حر شمسها ونحسبها فرًدوسا أعلى ونعيماً لا يفنى ، لأننا وُلدنا عليها ، وأرضعتنا حبها ، وغرست فينا حب فدائها ، علّمتنا كيف نغدوا ننشد المعالي ، ونطأ بأقدامنا كل متعالي ، قالت أضحوا فوق ترابي لكم الصدر دون العالمين أو انطووا تحت ثرائي بعزة وإباء . لا تهابوا الموت فإنكم سوف تنتقلون من أحضاني إلى أحشائي . فليسمع من به الصمم ولينظر من كُفَّ وعَمي .

إننا برغم كل ما بنا ، لن يزيدنا إلى إيماناً بربنا ، وتمسّك بتراب وطننا ، وتزداد مواقفنا صلابة ، ولا يزيدنا العناء إلا جلداً وابتسامة . مهما فعلتم فنحن هنا صامدون ، صابرون ، ثابتون ، مرابطون . صبراً يا عدن صبراً ، صبراً يا جنوب صبراً ، فقد نحرت وذبحت وقتلت كل القيم الإنسانية عند كل الأمم .

لم نسمع صرخة طفل رضيع وأنت يا عدن تعيشين في ظلمة الليل البهيم بلا ضوء . لأن في قلوبهم عليك حقداً أسود . صبراً سينجلي الليل يا عدن . وسيتقد مصباحك بالضياء ، فتيلتُه جثث الشهداء وزيتُه دماء الجرحى . فصبراً جميلاً والله المستعان .

ذكرى الانتصار.. الضالع بين المطرقة والسندان

المحافظ / فضل الجعدي

عام كامل على الانتصار الذي حققته الضالع على المليشيات وعصابات المخلوع ،، الانتصار العظيم الذي زفّت بشائره أبطال المقاومة الجنوبية كأول انتصار تحقق في كل جبهات القتال والمقاومة ، وكانت الضالع السباقة في كبح جماح تتار العصر الدموية وهي الوحيدة التي لم يجد بها المخلوع وأزلامه ما يكفي من المرتزقة ، ولذلك انكسرت كل الألوية -حرس وقوات خاصة وجيش وحشود القبائل - جميعها انكسرت على أبواب الضالع الصامدة الجبارة وذهبت تجر أذيال الهزيمة بعد أن لقنتها المقاومة أبلغ الدروس في كل الجبهات ووقفت بصمود أسطوري أمام تلك الجحافل التي استخدمت كل ترسانتها العسكرية في تدمير المنازل والمدارس والمنشآت وأطلقت نيرانها على كل ما كان يتحرك ولم تفرق بين طفل أو امرأة أو شيخ مسنّ وحتى سيارات الإسعاف لم تسلم منها في مشهد يعيد إلى الأذهان ما كان يفعله التتار بالمدن التي كانوا يهاجمونها !،، غير أن المسميات اختلفت هذه المرة .!!

إن ما يحزُّ في النفس عدم قدرتنا كسلطة محلية الإعداد للاحتفاء بمناسبةٍ عظيمة كهذه ، فالانتصارات الاستثنائية دائماً بحاجة إلى مناسبات استثنائية تليق بتضحياتها الجسيمة ومردّ ألمنا أننا نجد أنفسنا عاجزين عن إعطاء هذه المناسبة حقها بسبب الظروف القاهرة التي نعيشها كسلطة لا تملك شيئا لتقدمه للشهداء والجرحى بعد أن ذهبت وعود السلطة الشرعية المركزية أدراج الرياح ولم تفِ بما التزمت به لنا تجاه الشهداء والجرحى والتي كانت عبارة عن مبالغ مالية تقدم لأسرة كل شهيد وجريح ..

وللأسف مازالت الحكومة الشرعية حتى اليوم غير قادرة على معالجة هذه القضايا بما فيها القضايا الخدمية ، ومازالت المقاومة والجيش والأمن بلا أي دعم أو مساعدة، ووصل الأمر الى انقطاع التموين الغذائي لمعسكرات الجيش والأمن في الضالع .!!

وحتى اليوم لم تتلقَ المحافظة أي مساعدة أو ميزانية تمكنها من معالجة بعض القضايا وتسيير شؤون مكاتبها وحتى قرارات التعيين لمن تم تكليفهم من قبلنا من مدراء عموم وغيرهم لم تصدر حتى اللحظة ، وهي أبسط الأشياء التي بإمكان الحكومة فعلها .!!

لقد ضحّت الضالع بالغالي والنفيس وقدمت شبابها قرابيناً للنصر والحرية ، وأحدثت مقاومتها الباسلة معجزة حقيقية بمساندة التحالف ، وقلبت موازين الحرب وصنعت التحرير بالدماء الزكية والصمود البطولي أمام آلة الحرب والدمار الحوعفاشية وجرعتهم مرارة الهزيمة بكل ما تعنيه الكلمة ، ولم تقتصر تلك التضحيات على الضالع بل شملت كل المحافظات وأولها لحج وعدن وأبين وحضرموت..

ومازالت الضالع حتى اليوم دون أدنى خدمات أو مشاريع أو تعويضات أو مرتبات للشهداء والجرحى ، مازالت تعاني من انعدام تسليح المؤسسة الأمنية والعسكرية ومن عدم البدء بالإعمار ودمج المقاومة وعدم رفدها بالميزانية ، هذا هو حال الضالع التي كانت أول المحافظات تحررا وها هي الذكرى الأولى لانتصارها تطل اليوم بكل ألم ومرارة وحسرة وخيبة أمل ..

مازال يحدونا الأمل بالقيادة السياسية ، وبالحكومة وبالتحالف العناية الكاملة بمختلف القضايا التي تعاني منها الضالع بسلطتها ومقاومتها وجيشها وأمنها وشهدائها وجرحاها ومواطنيها ، نطمح الى مبادلة الوفاء بالوفاء ،،،

فلقد بلغت القلوب الحناجر وبلغ السيل الزبى ..

صبرا آل الجريدي

ببالغ الاسى والحزن وعميق المواساة القلبية نتقدم بأحر تعازينا لآل محفوظ سعيد الجريدي

بوفاة **الأخ محمد محفوظ سعيد الجريدي**

الذي وافاه الاجل اثر جلطة

سائلين المولى ان يتغمده بواسع الرحمة والمغفرة ويسكنه فسيح جناته ويلهم اهله وذويه الصبر والسلوان إنا لله وإنا إليه راجعون

المعزون: هاشم بحر وحرمه وعائلة علي بن علي السعدي وجميع آل الجريدي